

الدرس الخامس من الأصول والقواعد في التفسير لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين

وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:15](#)

اما بعد ومن جملة ما دعي انه منسوخ قول الله تبارك وتعالى لا اكراه في الدين ف قيل انه نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

ولكن الذي تسكن له النفس ان شاء الله تعالى في هذه الاية انها اية محكمة غير منسوخة - [00:00:41](#)

لان التدين لا يكون مع الاكراه ولان الجهاد في الاسلام لم يشرع لاجبار الناس على الدخول في الاسلام. اذ لا اسلام مع اجبار اذ لا اسلام

مع اجبار وانما شرع الجهاد لدفع الظلم والعدوان - [00:01:01](#)

واعلاء كلمة الله وكلمة رسوله صلى الله عليه وسلم فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقاتل العرب ليكرههم على الدخول في الاسلام

وانما قاتلهم لانهم بدأوه بالعداوة لانهم بدأوه بالعداوة ولي في هذه المسألة - [00:01:18](#)

مؤلف صغير اسمه الابطال لكثير من دعاوى النسخ بالاحتمال بينت تتبعته فيه ما قيل فيه من الايات بانه منسوخ. وبينت انه ليس

بصحيح الذي يبين لكم كثرة دعاوى النسخ في عند المفسرين لا سيما المتأخرين هو اخلاهم بفهم القاعدة التي ستأتينا ان شاء الله.

وهي - [00:01:38](#)

القاعدة كم رقمها؟ الخامسة والثلاثون ما شاء الله. الخامسة والثلاثون النسخ في كلام المفسرين من الصحابة والتابعين اوسع من

معنى النسخ عند المتأخرين النسخ في كلام المفسرين من الصحابة والتابعين - [00:02:03](#)

اوسع من النسخ من معنى النسخ عند المتأخرين وهذا من جملة المصطلحات التي ضيقها المتأخرون ووسعها المتقدمون فالذي اوجب

الخلل في مسألة فهم النسخ الوارد على لسان السلف رحمهم الله تعالى - [00:02:24](#)

هو ان المتأخرين ظنوا ان النسخ عند المتقدمين انما هو رفع الحكم كله بينما النسخ عند المتقدمين اوسع فتخصيص العموم يسمى

نسحا وتقييد الاطلاق يسمى نسحا وبيان الاجمال يسمى نسحا - [00:02:43](#)

وازالة اللبس والايهام يسمى نسحا فترى كثيرا من المتأخرين يتابع بعض السلف في القول بان هذا منسوخ. وظنوا ان النسخ عند

السلف لا يكون الا برفع الحكم خطأ وخلل في الفهم - [00:03:02](#)

فيقول مثلا ابن عباس رضي الله عنه لا اكراه في الدين نسختها قاتلوا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وانما يقصد ماذا انه قيدتها

او خصصتها او بينت الاجمال او بينت الاجمال فيها - [00:03:20](#)

فحذاري يا طلبة العلم اذا سمعتم لفظ النسخ على لسان سعيد بن جبير او ابن عباس او ابن مسعود او علي ابن ابي طالب. في التفسير

او عطاء او غيرهم من السلف المنقولة عنهم اقوال التفسير. اذا سمعتموهم يقولون هذه الاية نسخت هذه الاية فاحذروا من ان

تحملوها على معنى النفخ عند - [00:03:36](#)

المتأخرين انتبهوا لانهم قد يقصدون تقييد اطلاق او ازالة لبس وايهام وفهم مغلوط في الاية. او تخصيص عموم او تقييد اطلاقك كما

ذكرت او غير ذلك. فالحذر الحذر من ذلك ايها الاخوان - [00:04:00](#)

ومن اجل هذا ابطلنا كثيرا من دعاوى النسخ عند المتأخرين لان هذه الدعوة مبنية على الخلل في الفهم بين المصطلحات وقريب من

هذا ايها الاخوان لفظ الكراهة فان لفظ الكراهة في لسان السلف انما يقصدون بها التحريم - [00:04:16](#)

لما ساق الله عز وجل كثيرا من المحرمات المتفق على تحريمها. قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وروي عن بعض السلف انه قال اكره الربا اكره الجلالة وهذا متفق على - [00:04:33](#)

ان المقصود به انما هو التحريم. فيعتمد بعض المتأخرين ويحملون لفظ الكراهة ها في لسان السلف على المتقرر عندهم في الاصول من انه الامر الذي يثاب تاركة امتثالا ولا يستحق العقاب تاركة فيقعون في اخطاء جسيمة - [00:04:48](#)

وهذا من اظلم الظلم ومن انزال كلام السلف اقصد من اظلم الظلم في حمل كلام الرجال على غير مرادهم وحصل الخلط الكبير في كتب في بعض كتب التفسير بسبب ذلك - [00:05:05](#)

فكثرة دعاوى النسخ عند المتأخرين ليست الا نتيجة فهم خاطئ في معنى النسخ عند المتقدمين والله اعلم الخامسة القاعدة التي بعدها السابعة وما ادري عنكم انتم على كل حال انتم انتم لها. القاعدة السادسة والثلاثون - [00:05:20](#)

تحمل معاني القرآن على اسلوبه ومعهود استعماله وما اجمل هذه القاعدة تحمل تحمل معاني القرآن على اسلوبه ومعهود استعماله اعلموا رحمكم الله ان اولى اقوال المفسرين بالصواب هو القول الذي يوافق - [00:05:40](#)

استعمال القرآن الكريم بغير موضع النزاع فاذا تنازعت انا واياك من المفسرين في تفسير لفظة معينة وهذه اللفظة تكرر ذكرها في القرآن ويراد بها معنى فان ارجح القولين في موضع النزاع هو ذلك المعنى هو رد ذلك المعنى الى - [00:06:05](#)

تلك اللفظة التي تكررت في القرآن حملا على معناها الذي عهد استعماله في القرآن وتجدون هذا في التفسير كثيرا فاحفظوا هذا فاولى اقوال المفسرين بالصواب هو القول الذي يوافق استعمال القرآن في غير موضع - [00:06:25](#)

في غير موضع النزاع وعلى ذلك فروع من باب التوضيح فقط مثل قول الله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب فيه خلاف بين المفسرين في حركة الجبال هذه - [00:06:45](#)

اهي حركة في الدنيا ام سيكون يوم القيامة هل هذه الجبال نراها في الدنيا بهذه الطريقة؟ ام ان المقصود به يوم القيامة على قولين منهم من قال بان حركة الجبال المذكورة في هذه الاية - [00:07:05](#)

انما يراد بها حركتها التي ستكون في الآخرة يعني في يوم القيامة. ومنهم من قال بل هي حركة لهذه الجبال في الدنيا كما يقوله بعض المتكلمين في اعجاز الكون ويتكلفون في تفسير وجود حركتها - [00:07:22](#)

فاننا نجد الجبال الان لا تمر مر السحاب اليس كذلك؟ لكنهم يقولون لانك انت تمر معها مرة السحاب. فالانسان اذا رأى نافذة الطائرة فانه فانها تمشي معه بينما لو رآها من هو خارج الطائرة يرى انها تمر عليه - [00:07:40](#)

مر السحب ولذلك بحكم قريك من هذه الجبال لا ترى انها تمر لانها على الارض التي تدور. ودورانها لو يراه الانسان من بعيد لرأى ان هذه الجبال تتقلب على مع دوران الارض - [00:07:58](#)

على شكل مر السحاب ولكن لما رجعنا الى معهود استعمال القرآن في حركة الجبال في آيات اخرى وجدنا ان القرآن يصف ان الجبال تتحرك في يوم القيامة كقول الله عز وجل ويسألونك عن الجبال - [00:08:12](#)

فقل ينسفها اربي نسفا وايضا من الآيات ها ويش وقال الله عز وجل وتكون الجبال كالعهن. وغيرها من الآيات اذا ذكر القرآن اسلوب القرآن ومعهود القرآن. انه اذا ذكر الجبال - [00:08:27](#)

حركتنا فانما يقصد ما سيكون يوم ايش يا جماعة؟ يوم القيامة فاذا ما الذي يخرج هذه الاية عن معهود القرآن واستعماله لا شيء يخرجها. اذا القول الصحيح من القولين ان - [00:08:46](#)

الاية هنا محمولة على حركة الجبال التي ستكون في اليوم الآخر في اليوم الآخر ومنها كذلك قول الله عز وجل عن النساء ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. وزينة المرأة تنقسم الى قسمين - [00:09:02](#)

الى زينة متصلة كوجهها مكياجها وجمال يديها وبياض جسدها وشعرها ونعومة وجمال قوامها هذه زينة متصلة لكن هناك زينة منفصلة مثل ثياب زينة الثياب زينة الحلي فما المقصود بالزينة التي يجب على المرأة الا تبديها هنا؟ اهي الزينة الباطنة؟ وقال بها

قوم من المفسرين - 00:09:22

ام انها الزينة الظاهرة؟ وقال بها قوم من المفسرين ننظر الى معهود القرآن في استعمال الزينة لا تجد اية في القرآن تستعمل الزينة في المتصلة ابدا لكن فمتى ما يذكر القرآن الزينة فانما يعني بها الزينة - 00:09:54

المنفصلة فاذا موضع النزاع هنا نحمله على معهود القرآن واستعماله فاذا القول الراجح هو ان الزينة التي امرت المرأة باخفائها وعدم ابدائها ليس هو وجهها وكفيها لان هذه زينة متصلة - 00:10:11

ومعهود القرآن في الزينة انما هو الزينة المنفصلة. فاذا يجب على المرأة ان تخفي حليها وان تخفي ثيابها والا تبدي شيئا من زينتها الظاهرة ليس المقصود الزنا الباطنة ليس المقصود الزنا الباطل. لقول الله عز وجل قل من حرم زينة الله. يا بني ادم خذوا زينتكم. اي استروا عوراتكم - 00:10:27

البسوا الثياب الجميلة. اذا جميع استعمالات القرآن في الزينة لو بحثتها من اول القرآن الى اخره لوجدتها في الزينة المنفصلة فاذا نحمل خلافنا في موضع النزاع على معهود القرآن واستعماله وهنا يترجح قول ابن مسعود ان المقصود بالزينة هي الثياب - 00:10:52

لماذا؟ لان الزينة المقصود بها الزينة المنفصلة. واما من قال بانها زينة الوجه والكفين فانها واما من قال بانها زينة باطنة متصلة فان هذا قد لا يكون اصاب والله اعلم. كذلك قول الله عز وجل - 00:11:13

والخيل والبغال والحمير لتركبوها وايش وزينة زينتها زينة منفصلة ومنها قول الله عز وجل لا تتولوا قوما غضب الله عليهم لا هذا المثال كم الان ثلاثة لا تتولوا قوما غضبا الله عليهم. اختلفوا في هؤلاء القوم الذين غضب الله عليهم - 00:11:31
والا قرب ان المراد ان شاء الله بهم اليهود لان غالب استعمال القرآن في القوم المغضوب عليهم من اوله الى اخره انما يقصد بهم من؟ اليهود. فاذا نحمل هذه اللفظة التي وقع النزاع عليها - 00:11:57

على معهود القرآن واستعماله. هذه من اعظم قواعد التفسير في الحقيقة وهي من تفسير القرآن بالقرآن وهي من تفسير القرآن بالقرآن ومنها كذلك وهو من اعظمها ايضا تلك الكليات التي ينص عليها المفسرون في القرآن - 00:12:11
هذه كليات عليك يا طالب العلم ان تفهمها فهما جليا وان تحفظها حفظا كما تحفظ اسمك لانها تعينك على تفسير القرآن اذ اللفظة في القرآن قد تتكرر في اكثر من موضع فيتفق العلماء على معناها في موضع ويختلفون في موضع اخر - 00:12:30
فنحمل موضع الخلاف على موضع الاتفاق مثلا كل اسكن في القرآن فان فانه يراد به الكذب كل افك في القرآن يراد به الكذب. متى ما مرت عليك الافك فاعلم ان المراد به الكذب - 00:12:48

كل شيء في القرآن اليم اليم فهو الموجه وكذلك تصاريفها تألمون يألمون اي تتوجعون يتوجعون هذا من التفسيرات الكلية في القرآن وكذلك كل تأويل بالقرآن فانما يراد به حقيقة الشيء وعاقبته - 00:13:06
كل تأويل في القرآن فانما يراد به حقيقة الشيء وعاقبته وكل ما مرت عليك ان الامم رجموا انبيائهم او توعدهم بالرجم رجم الانبياء رجم الامم لانبيائهم فانما يقصدون به القتل - 00:13:34

هكذا قال المفسرون رحمهم الله لا اقصد الا الرجم الوارد في قصص الامم الماضية يقصدون به القتل وكذلك كل ما مر عليك لفظ رزق كريم فالمقصود به الجنة ونعيمها ليس المقصود به الدنيا - 00:13:54
انما الجنة ونعيمها الله ما يصف الدنيا بالرزق الكريم. رزق الكريم هو الجنة وكذلك كل ما ورد في القرآن بلفظ زعم او زعموا او يزعمون فالمراد به الكذب زعم في القرآن مرادفة للكذب - 00:14:19

وكذلك كل ما مرت عليك لفظة سلطان في القرآن فاعلم ان المراد بها الحجة لماذا اذكر لكم هذه؟ لاننا اذا اختلفنا في كلمة سلطان في موضع معين فنحملها على المواضع - 00:14:43

السابقة وكل ما مر عليك لفظ السياحة في القرآن فالمقصود به الصيام الا في قوله صيحوا في الارض ومن المعلوم ان هذه الكليات ليست كليات مطلقة وانما هي كليات اغلبية لانه ربما يشد بعض - 00:14:59

الامثلة وكل ما مر عليك في القرآن بلفظ عبده او عبده مفرد مضاف الى الى الله عز وجل فاعلم ان المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده سبحانه الذي اسرى بعبده. جميع ما مر ما يمر عليك. عبده مفرد مضاف الى الله فاعلم ان المقصود به - [00:15:26](#)

محمد صلى الله عليه وسلم هذا في اغلب المواضع وكل عسى في القرآن فهي مما يتحقق وقوعه فهي مما يتحقق وقوعه. اذا اذا قال الله عسى مثل عسى ان يبعثك ربك مقاما - [00:15:52](#)

محمودا فالمقصود به انه سيبعثك مقاما محمودا وكل شيء في القرآن بمعنى فاطر في لفظ فاطر فمعناها خالق وكل ما مرت عليك قاتلهم الله او قتل الانسان فالمقصود بها لعن - [00:16:11](#)

فقتل اذا اطلقها الله على طائفة او فرض فالمقصود بها لعن وكل ما مرت عليك لفظة قنوت فالمقصود بها الطاعة وكل ما مر ما يمر عليك في القرآن من الاقوال المنسوبة للسان والافواه. يقولون بافواههم - [00:16:38](#)

يقولون بالسنتهم فالمقصود به القول الكذب يقصده يقصد به عز وجل تكذيب تكذيب هؤلاء يعني القول الزور القول الزور كقوله عز وجل يقولون بافواه ما ليس في قلوبهم ويقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - [00:17:02](#)

وكل كأس ذكر في القرآن فالمقصود به الخمر وكل لفظة لا ينبغي في القرآن فهو للامر الممتنع عقلا او شرعا كقول الله عز وجل وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولد - [00:17:21](#)

والكليات في ذلك كثيرة وقد الفت رسالة جميلة جدا من مجلدين كليات القرآن الكليات في القرآن جميلة جدا وهذه المادة التي ذكرتها من جملة ما قرره الشيخ في هذا الكتاب - [00:17:43](#)

غفر الله له. القاعدة التي بعدها التأسيس في المعنى اولى من التأكيد تأسيس التأسيس اولى من التأكيد التأسيس اولى من التأكيد فاذا اختلف المفسرون في تفسير لفظة معينة على معنيين - [00:18:01](#)

كل واحد منهم قال فيها بمعنى انتبه وكان احد المعنيين قد ذكر سابقا في الاية قد ذكر سابقا والمعنى الاخر او القول الاخر مبني على احداث معنى جديد فلا جرم اننا نرجح من قال بالمعنى الجديد اذا كان يحتمله اللفظ - [00:18:25](#)

لماذا؟ لاننا اذا حملنا الاية على هذا المعنى الجديد فيها فاننا نحملها على تأسيس معنى جديد. واذا حملناها على المعنى القديم فقد بين الله عز وجل المعنى القديم فلماذا يؤكد؟ فاذا حمل المعاني على التأسيس على تأسيس معاني جديدة اولى من حملها على معاني - [00:18:46](#)

سابقة الذكر سألته الذكر انتم فهمتم هذا خذوا مثالا بسيطا انتبهوا وتبعوا معي في الاية قبل ان تكتبوا. قال الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى الي محرما فاذا اثبت ان جميع ما سيذكره الان هو ايش - [00:19:08](#)

محرم اليس كذلك؟ فاذا تحريمها عرف من اول الاية الا ان يكون ميتة فهي حرام او دما مسبوحا فهي حرام او او لحمه خنزير فانه رجس فانه رجس اختلف العلماء في تفسير الرجس هنا على قولين منهم من قال بان الرجز هنا هو الحرام - [00:19:28](#)

ومنهم من قال بان الرجس هنا هو الشيء النجس اي المعنيين ارجح ولماذا من قال بانه نجس لم لان حمله على النجاسة فيه تأسيس معنى جديد وحمله على التحريم فيه تأكيد لمعنى سابق والتأسيس - [00:19:52](#)

اجبوا يا اخوان اولى من التأكيد فهمتم فاذا لكن انتبهوا ليس كل تأسيس اولى بل لا بد ان يحتمله اللفظ ودلالة اللغة العربية كما بينا في قواعد اخرى. خذوا مثالا - [00:20:14](#)

لاخر قول الله عز وجل كل قد علم صلاته وتسبيحه. من الذي علم الصلاة والتسبيح؟ اهو المصلي والمسيح نفسه؟ ام الله عز وجل؟ يعلم صلاة كل احد انتبه قال الله عز وجل في ختام هذه الاية والله عليم - [00:20:27](#)

بما يفعلون فلو اننا حملنا علم الاولى على علم الله لكان العلم الثاني المنسوب الى الله تأكيد للمعنى الاول لكن لو اننا حملنا علم على المصلي والمسيح نفسه كل انسان الهمة الله عز وجل وعلمه الصلاة الواجبة عليه والتسبيح الواجبة عليه - [00:20:53](#)

ولكن لا تفقهون تسبيحهم اذا حملناها على علم المصلي نفسه والمسيح نفسه فيكون هذا تأسيس معنى جديد. اذا المصلي والمسيح

علم صلاته وتسبيحه والله يعلم كل شيء وهذا المعنى الثاني وهذا القول هو الارجح ممن نسب العلم الى الله عز وجل في قوله -

[00:21:15](#)

علم صلاته وتسبيحه. خذوا مثالا ثالثا قال الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. اختلف العلماء في مرجع الضمير في قوله حبه اهو يرجع الى الله؟ يعني ويطعمون الطعام على حبههم لله الايتام - [00:21:38](#)

والاسرى ام انهم ام ان الضمير يرجع الى المتصدق اصلا فهو يخرج الطعام على حبه للطعام على حب الطعام وايش تقول المشي وعلى حب الطعام. فهل الضمير يرجع على المتصدق به؟ انت انت تخرجه وانت تحبه؟ ام يرجع على الله - [00:21:59](#)

قولان لاهل العلم رحمهم الله وبناء على هذه القاعدة فالراجح ان الضمير يرجع الى الطعام نفسه فهو يتصدق ويؤثره غيره عليه حتى ولو كان في حاجة او خصاصة مع عظم الحب للمال الذي يخرج. فهو يخرج لا زهدا فيه - [00:22:26](#)

بل يحبه لكن يقدمه لله عز وجل لعلمه بانه سيلقى ثوابه واجره فيما بعد. فان قلت ولماذا ترجح هذا؟ نقول لاننا اذا حملناه على هذا المعنى فانما يأتي بعدها يكون فيه تأسيس معنى جديد. انما نطعمكم لوجه الله. انتهت - [00:22:45](#)

فاذا هم ما تصدقوا الا حبا لله عز وجل. فلو اننا حملنا الآية الاولى على حب الله ايضا لكان في ذلك تكريرا. ولكن لو حملناه على حب الطعام كان فيه تأسيس والتأسيس اولى من التأكيد. ومنها كذلك - [00:23:08](#)

كل ما قلنا ثلاثة زدنا ها ومنها كذلك قول الله عز وجل عن ابناء يعقوب انهم قالوا له تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين اختلفوا في قوله حربا. ما المقصود به؟ فمنهم من فسر به بالهلك - [00:23:26](#)

منهم من فسر الحرب هنا بالهلاك ومنهم من فسر الحرب بالمرض الشديد والسقم اي المعنيين ارجح؟ لجرم انه السقم والمرض الشديد الذي يذهب صاحبه ويتلفه ويوصله الى الهلاك. لما؟ لان حمل اللفظ على هذا المعنى يوجب تأسيس معنى جديد. واما حمله على

الهالك - [00:23:47](#)

فقد ختم الآية بقوله او تكون من الهاء لكي فلا داعي للتكرير وانتبهوا لهذه الآية هذه اية هذه قاعدة جميلة جدا. التأسيس اولى من التأكيد تعينكم على الترجيح بين خلاف المفسرين - [00:24:11](#)

القاعدة الثامنة والثلاثون. كل تفسير خالف القرآن او السنة او الاجماع فهو رد كل تفسير خالف القرآن او السنة او الاجماع فهو رد وذلك كتفسيرات القرامطة للقرآن لعنهم الله فانهم يجعلون له ظاهرا يفهمه العامة - [00:24:25](#)

وباطنا لا يفهمه الا خواصهم يفسرون الصلاة في قول الله عز وجل واقيموا الصلاة انها الصلاة ذات الركوع والسجود لكنها عندهم لها معنى اخر. وهي حفظ الاسرار اذا حفظت سرا فقد صليت - [00:24:52](#)

سرين صليت صلاتين تبي عاد تتطوع بكيفك حفظ الاسرار. هذا التفسير خلاف القرآن والسنة واجماع السلف. فهو رد عليه واسمع الى تفسيرهم لقول الله عز وجل واتوا عفوا الصيام. كتب عليكم الصيام. فالصيام معناه العام الذي يفهمه العامة الاوباش - [00:25:18](#)

انه الامساك عن المفطرات في الزمن المخصوص لكن الذي يفهمه خواصهم ويحملون آيات الصيام عليه هو كنتم هذه الاسرار اذا اذا حفظت الاسرار فقد صمت واذا عرفت الاسرار فقد صليت. بل والادهى والامر من ذلك يحملون آيات الحج - [00:25:41](#)

على تفسير باطني عندهم وهو انه زيارة القبور المعظمة والمشاهد التي تعبد من دون الله حتى يقول قائلهم ان زيارة قبر الحسين او علي ابن ابي طالب او فلان وفلان اعظم عند الله من الف حجة - [00:26:06](#)

من الف حجة لبيت الله الحرام ويجعلون تربة كربلاء اعظم من الحرمين الشريفين فهؤلاء القرامطة لهم تفسيرات عجيبة في هذا في هذا الصدد. ومثلهم ابناؤهم الرافضة فانهم يفسرون قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ان النور هو نور الائمة -

[00:26:25](#)

الاثني عشري وخذوها قاعدة عند الرافضة. كل نور في القرآن فيقصد به نور علي والائمة من بعده. من بعده هذا عند من يا جماعة؟ عند الرافضة وكذلك تفسيرهم لقول الله عز وجل واتبعوا النور الذي انزل معه اي نور علي ونور الائمة من بعده - [00:26:51](#)

وكذلك قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي يهدي للامام للامام والائمة وكل هذه التفسيرات جرت على

خلاف القرآن وخلاف السنة وخلاف اجماع السلف - [00:27:10](#)

وكذلك قول الله عز وجل يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم يفسرونه بانه ابو بكر وعمر وبقية الصحابة انهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم. والمقصود بنور الله اي نور ولاية علي والائمة من بعدهم - [00:27:26](#)

وكذلك فهم يؤولون آيات الكفر والشرك هذا اعظم شيء هذا جميع لفظ الكفر والشرك الذي ورد في القرآن يأولون لفظه بالكفر بولاية علي فمن كفر بولاية علي فقد وقع في الكفر الاكبر. ومن اشرك وليا مع علي فقد اشرك - [00:27:46](#)

فيحملون لفظ الشرك على الاشراك في ولاية الائمة ويحملون الكفر على الكفر بولاية الائمة بل ويفسرون الطاغوت بمن كفر بولاية فكل من كفر بولاية الائمة فهو الطاغوت المأمور باجتنابه في قوله تبارك وتعالى واجتنبوا الطاغوت. ولا نريد ان - [00:28:11](#)
نطيل في تفسير هؤلاء من اعجب ما رأيت قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى يقولون ان الصلوات هي رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة من بعده - [00:28:32](#)

والصلاة الوسطى هي علي وحده والقنوت الوارد في قوله وقوموا لله قانتين انه طاعة الائمة عليهم السلام كرم الله الحمار ان يفهم مثل هذا الفهم هذا فهم اخرق واعظم من ذلك ايضا قول الله عز وجل. واوحى ربك الى النحل ان النحل هم الائمة الاثني عشرية -

[00:28:45](#)

ويقولون ما من لفظة شيطان وردت في القرآن من اوله الى اخره الا والمقصود بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ويقولون في قول الله عز وجل ربنا ارنا الذين اضلانا اي ابو بكر وعمر - [00:29:14](#)

عجبت لمن يسعى الى التقريب كذبت والله لمن يسأل التقريب بين اهل السنة والشيعة الاثني عشر ومنها كذلك تفاسير الصوفية المبنية على الاشارات والالغاز التي لا يفهمها اصلا ربما المتكلم بها - [00:29:32](#)

كما ذكرناه عن سألت تشتري تذكرونه والجار الجنوبي اي القلب وصاحب الجنب اي الطبيعة وغيرها من تلك الخرافات الصوفية المبنية على الالغاز والاشارات وكذلك مثلها التفاسير العديدة في هذا الزمان - [00:29:50](#)

التي يبنون فيها معاني كثيرة على اعداد الايات اعداد حروف الايات ويبنون حقائق علمية على تلك الاعداد وكلها من التفسيرات المحدثه التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان - [00:30:11](#)

فكل هذا باطل. كل هذا باطل كل هذا باطل لانه فهم في القرآن على خلاف القرآن نفسه وعلى خلاف السنة وعلى خلاف فهم سلف الامة رحمهم الله تعالى. القاعدة التي بعدها - [00:30:27](#)

التفسير بالرأي التفسير بالرأي المنبثق من اصوله الصحيحة مقبول التفسير بالرأي المنبثق من اصوله الصحيحة مقبول واما الرأي واما الرأي الذي لم يبنى على برهان وعلم فهو مردود - [00:30:46](#)

اعلم رحمك الله تعالى ان السلف قسموا التفسير بالرأي الى قسمين الى الرأي المحمود والى الرأي المذموم فالتفسير بالرأي المذموم هو تأويل كتاب الله عز وجل والخبار الواردة في القرآن - [00:31:27](#)

على غير علم وعلى غير هدى وعلى وعلى خلاف فهم السلف والى خلاف النصوص المفسرة لهذا المعنى من قرآن اخر او حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم او حملوا - [00:31:49](#)

الفاظ القرآني على غير معاني العرب او على غير استعمالها فكل هذا من التفسير بالرأي المذموم وعليه تحمل الادلة المحرمة للتفسير بالرأي. سواء المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم او الاثار الموقوفة على - [00:32:06](#)

بعض اصحابه فهمها وجدت حديثا يحذر من التفسير بالرأي او اثرا يحذر من التفسير بالرأي فاعلم ان المقصود به الرأي المذموم المبني على التفسير على خلاف هدي القرآن واستعماله ومعهوده - [00:32:26](#)

او على خلاف فهم السلف او على خلاف لغة العرب واستعمالاتها واما التفسير بالرأي المحمود فهو ما كان مبنيا على الاصول الشرعية والقواعد المرعية واستعمالات السلف رحمهم الله تعالى في بيان معاني القرآن وشرح كلام الله عز - [00:32:44](#)

عز وجل فهذا التفسير اذا صدر من عارف بطرق الاستنباط مستجمعا لشروط الاجتهاد فحين اذ يعتبر تفسيره مقبولا ولا يجوز ان

نحمل عليه النهي الواردة في التفسير بالرأي فاذا لا يجوز للمفسر ان يفسر القرآن بالرأي الا بعد معرفته لمذاهب السلف - [00:33:04](#)
واعتقاده العقيدة الصحيحة في سائر ابواب الاعتقاد ومعرفته الكاملة بكلام العرب واساليبهم في استعمال لسانهم ثم معرفته كذلك
بتفاسير السلف وطرائق الاستنباط والعلم باسباب النزول والناسخ والمنسوخ والسلف رحمهم الله تعالى وان اختلفوا في مسألة
التفسير بالرأي الا ان هذه القاعدة هي التي تجمع بين كل ما ذكر كل ما ذكر - [00:33:34](#)

وبناء على ذلك فمن حمل الفاظ القرآن على العقائد الفاسدة فقد فسر القرآن بالرأي المذموم من حمل القرآن على المذاهب الفاسدة
فقد فسر القرآن بالرأي المذموم ومن خاض في الغيبيات بدون برهان ولا علم - [00:34:06](#)
مما استأذن الله عز وجل بعلمه فقد فسر القرآن بالرأي المذموم ومن حمل الفاظ القرآن على غير دلالات لغة العرب فقد فسر القرآن
بالرأي المذموم ومن فسر القرآن بهواه واستحساناته بدون علم ولا برهان ولا هدى - [00:34:26](#)
فكذلك نقول في حقه انه فسر القرآن بالرأي المذموم القاعدة الاربعون الفاظ القرآن الفاظ القرآن لا تحمل الا على المشهور من لغة
العرب لا على شواذ اللغة الفاظ القرآن لا تحمل الا على المشهور. من لغة العرب - [00:34:49](#)
لا على شواذ اللغة ولقد حذر العلماء رحمهم الله تعالى من حمل الايات القرآنية القرآنية على الوجوه الشاذة او الاقوال الشاذة وذلك
لان القرآن من افصح البيان من افصح البيان وافصح الكلام. فلا يجوز حمله الا على احسن الوجوه العربية. فلا يجوز حمله على الشاذ -
[00:35:24](#)

والمحامل النادرة والمتقرر في القواعد ان العبرة بالكثير الشائع لا بالقليل النادر قال الامام ابن جرير الطبري رحمه الله اسمعوا الى كلام
العلماء وغير جائز حمل كتاب الله تعالى ووحيه جل ذكره على الشواذ من الكلام وله في المفهوم الجاري بين - [00:35:53](#)
وجه صحيح موجود وقال ايضا في موضع اخر رحمه الله عز وجل لا توجه معانيه وما فيه من البيان الى الشواذ من الكلام
والمعاني وله في الفصح من المنطق والظاهر من المعاني المفهومة وجه صحيح موجود - [00:36:16](#)
ويوضح هذا الكلام الامام العلامة ابن القيم رحمه الله بقوله للقرآن عرف خاص ومعان معهودة لا يناسبه تفسيره بغيرها. ولا يجوز
تفسيره بغير عرفه والمعهود من معانيه والمعهود من معانيه الى اخر كلامه رحمه الله. قال الامام بدر الدين الزركشي - [00:36:37](#)
في كتابه العظيم البرهان ويجب على المعرب الذي يتولى اعراب القرآن تجنب الاعاريب المحمولة على اللغات الشاذة. فان القرآن نزل
بالافصح من لغة قريش انتهى كلامه رحمه الله تعالى قال الزمخشري في كشافه - [00:37:00](#)
القرآن لا يعمل فيه الا على ما هو فاضل ما المقصود بقوله فاضل اي منتشر ومشتهر دائر على السنة فصحاء العرب دون شاذ نادر الذي
لا يعثر عليه الا في موضع او موضعين. القاعدة - [00:37:23](#)

التي بعدها توضح القاعدة التي سبقت قبل قليل لا يجوز متابعة من قال في التفسير بقول شاذ انكره عليه جماهير المفسرين لا يجوز
متابعة من قال في التفسير بقول شاذ انكره عليه جماهير المفسرين - [00:37:43](#)
والحكم بالشذوذ على شيء من اقوال المفسرين ليس مفتوحا فيه الباب لكل احد وانما هو مخصوص مقام العلماء لا غير. فهم اعرف
الناس بالخلاف واعرف الناس بالدلالة قوة وضعفا. واعرف الناس بالاقوال - [00:38:14](#)
باعتبار موافقتها للدليل او مخالفتها وبناء على ذلك فاي قول في التفسير عارض الاجماع فهو شاذ اي قول في التفسير عورظ به
الاجماع فانه شاذ واي تفسير واي تفسير عورظ - [00:38:33](#)

او عارض النصوص الصحيحة فهو شاذ اعيدها مرة اخرى كل تفسير عارض الاجماع فهو شاذ انتبهوا لها الكليات وكل تفسير عارض
النصوص الصحيحة الصريحة فهو شاذ وكل تفسير انفرد به صاحبه - [00:39:03](#)
ولم يتابعه عليه احد وضعف مأخذه فهو تفسير شاذ اعيدها مرة اخرى كل تفسير عرض به الاجماع فهو شاذ وكل تفسير عارض
النصوص الصحيحة فهو شاذ وكل تفسير انفرد به صاحبه - [00:39:28](#)

وضعفوا مأخذه ولم يتابعه عليه احد من العلماء فهو شاذ وكل تفسير لم يجري عليه عمل العلماء فهو شاذ فمتى ما هجر العلماء قولاً
من اقوال المفسرين فيعرف انه شاذ - [00:39:49](#)

وكل قول عارض اصول الشريعة فهو شاذ كل قول في التفسير عارض اصول الشريعة فهو شاذ وانا اضرب لكم امثلة على هذه الاقوال التفسيرية الشاذة. من ذلك مثلاً تفسير قول الله عز وجل عن النار - [00:40:15](#)

خالدين فيها ما دامت السماوات والارض. فقد ذهب بعض السلف الى ان النار لها نهاية وان اهلها يخرجون منها بعد النهاية او يموتون فيها. وهذا القول شاذ لا يطابق اهل السنة والجماعة على ان النار خالدة لا تفنى - [00:40:38](#)

الاباد ودهر الدهارير. وقد حكى الاجماع عليها جمع من اهل العلم رحمهم الله والاقوال المنسوبة لابي العباس ابن تيمية وابن القيم في فناء النار كلها لا تصح عنهم بعد التحقيق. ومنها كذلك من الاقوال الشاذة - [00:41:00](#)

قول الله عز وجل وجوه اقصد من الاقوال من التفسيرات من التفسيرات الشاذة تأدبا مع الله عز وجل. قول الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. قال بعض - [00:41:18](#)

المفسرين اي تنظر ثواب الله. وهذا تفسير مخالف لاجماع السلف رحمهم الله تعالى. وكل تفسير عارض الاجماع انه فانه باطل ومنها كذلك عامة تفسيرات اهل البدع لنصوص الصفات عامة تفسيرات اهل البدع لنصوص الصفات فانها تفسيرات باطلة لانها خالفت - [00:41:33](#)

وفهم السلف ومنها كذلك ذهب بعض المفسرين الى ان الامام المذكور في قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم ان المقصود به ام الانسان فالناس يوم القيامة يدعون بامهاتهم - [00:42:01](#)

وهذا قول شاذ في التفسير وفي اللغة لان لان الامة لا تجمع على امام وانما تجمع على امهات مثلاً او امهات فهذا تفسير شاذ وقول مبتدع ليس عليه سلف الامة وائمتها. اذا ما المقصود بقوله يوم يدعى - [00:42:25](#)

يوم ندعو كل اناس بامامهم اي بنبيهم لان النبي بالنسبة للامة عبارة عن الامام عبارة عن الامام ومنها كذلك قول الله عز وجل عن مريم انها قالت ربي ربي انى يكون لولد - [00:42:52](#)

تخاطب من هنا اختلف المفسرون منهم من قال انها تخاطب جبريل لان جبريل هو الذي اتاها فقولها ربي اي يا جبريل والرب هنا معناه السيد كأنها قالت يا سيدي جبريل - [00:43:19](#)

ولكن هذا قول شاذ غريب. والا فاعلم المفسرين بل كل المفسرين فيما اعلم انهم يحملونها على الله عز وجل ومنها كذلك قول الله تبارك وتعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم. قال بعض المفسرين انهما ليسا من صلبه - [00:43:35](#)

بل من ابناء ذريته من بعده. وهذا قول غريب شاذ. بل الصواب انهما من صلبه ومنها كذلك ما روي عن مجاهد رحمه الله تعالى في تفسير قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان يجلسك على عرشه معه - [00:44:00](#)

وهذا قول لم يتابعه عليه احد من اهل العلم رحمهم الله والمروي في ذلك موضوع. وعامة المفسرين على ان المقصود هو الشفاعة العظمى في فصل القضاء يوم القيامة ومن الاقوال الشاذة - [00:44:21](#)

في تفسير قول الله تبارك وتعالى فاعتزلوا النساء في المحيض. قال بعض المفسرين اي اعتزلوا فرشهن فلا تناموا معهن وهذا تفسير غريب شاذ لمعارضته للدالة الصحيحة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت مع نسائه في نفس الفراش وتحت اللحاف - [00:44:41](#)

كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ميمونة وغيرها رحم الله الجميع ورضي عنهم. وغفر لهم ومن القواعد كذلك ما رجحته السنة الصحيحة من اقوال المفسرين فهو القول الراجح - [00:45:04](#)

ما رجحته السنة الصحيحة من اقوال المفسرين فهو القول الراجح فاذا اختلف السلف المفسرون من المفسرين على قولين وكان احد القولين تنصره الاحاديث الاخرى الصحيحة فلا جرم ان القول الراجح وما - [00:45:23](#)

رجحته السنة وهناك رسالة دكتوراة من مجلدين اسمها الترجيح بالسنة وهي من اجمل ما الف في هذا الباب في الحقيقة مثال ذلك مثلاً اختلف المفسرون في الساق في قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق. فمنهم من قال اي عن الشدة والكرب - [00:45:49](#)

ومنهم من قال بل المقصود بالساق هنا اي ساق الله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته لما رجعنا الى السنة وجدنا انها رجحت هذا

القول الثاني. وهو في الصحيح في قول الله تبارك وتعالى قال في كشف رب العزة - [00:46:12](#)

عن ساقه فيسجد كل من كان يسجد في الدنيا الى اخر الحديث فاذا السنة رجحت احد القولين فلا جرم ان الساق المطلق في هذه الاية هي ساق الله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله - [00:46:28](#)

ارأيتم الترزيح بالسنة؟ اذا المفسر يحتاج ان يكون ملما بالاحاديث السنة الصحيحة حتى تعينه معرفتها على الترجيح بين اقوال المفسرين. ومنها قول الله عز وجل ثلاثة قروء هذا قاله الله عز وجل في شأن المطلقة - [00:46:44](#)
فانها تعد ثلاثة قرون اذا لم تكن حاملا. ما المقصود بالقراء هنا اختلف المفسرون على قولين فمنهم من قال ان القراء يراد به الظهر اي ثلاثة اطهار. ومنهم من قال بان - [00:47:07](#)

هنا هو الحيض. فلما رجعنا الى السنة الصحيحة وجدنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق القراء واراد به الحيض كما في حديث فاطمة بنتي ابي حبيش ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انظر انظري فاذا اتى قرؤك فلا تصلي. فاذا اتى قرؤك - [00:47:23](#)
فلا تصلي والمرأة تترك الصلاة في طهر ام في الحيض في الحيض اذا القراء هنا يراد به الحيض والحديث هذا رواه ابو داود ومنها كذلك الصلاة الوسطى. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في المراد بالصلاة الوسطى على اقوال كثيرة - [00:47:51](#)
يكفي انه قيل فيها اكثر من خمسة اقوال اكثر من خمسة اقوال مشوا على الصلاة المفروضة كلها لما رجعنا الى بيان السنة وجدنا ان الاحاديث الصحيحة الصريحة تنص على ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر كما في الصحيحين من حديث علي رضي الله عنه -

[00:48:15](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر هذا لفظ مسلم. وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال - [00:48:36](#)
وسلم حبسونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا او قال حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا ومن القواعد كذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين مجملات القرآن بقوله وبفعله وبهما جميعا - [00:48:51](#)
هذه قاعدة عظيمة. النبي صلى الله عليه وسلم بين مجملات القرآن بقوله وبفعله وبهما جميعا كما قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون فبين قول الله فبين المجمل في قوله واقيموا الصلاة. لما صلى على المنبر ولما علم المسبي صلاته كيفية الصلاة الصحيحة - [00:49:18](#)

وبين قول الله عز وجل واتوا الزكاة فبين الاموال الزكوية ومقاديرها كل ذلك ثابت في الاحاديث الصحيحة. وبين قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت. فكان في حجة - [00:49:47](#)
وداعي كل ما فرغ من منسك قال لتأخذوا عني مناسككم. وكذلك بين الاجمال في قراءة الكسر في قوله وارجلكم بينها بمسحه على الخفين وبغسله للقدمين على قراءة الكسر وكذلك في قول الله عز وجل ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. لم يبين في هذه الاية الاوقات لكن بينها النبي صلى الله عليه - [00:50:03](#)

بفعله كما في حديث بريدة لما صلى في اليومين فصلى في اليوم الاول في اوائل الاوقات. وصلى في اليوم الثاني في اواخر الاوقات ثم قال ابن السائل قال انا يا رسول الله. قال الوقت ما بين هذين. وبينها كذلك بقوله كما في الاحاديث الصحيحة. وقت صلاة الظهر اذا زالت - [00:50:28](#)

تمس وكان ظل الرجل كطوله الى اخر ما تعرفونه. وكذلك آيات الربا آيات الربا هي جملة في القرآن ولكن بين النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة الربا ومتى يكون التعامل ربويا في قوله - [00:50:51](#)

الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والفضة بالفضة ربا الا هاء وهاء. وقوله عليه الصلاة والسلام في الاحاديث الصحيحة الا مثلا زلم يدا بيد سواء بسواء. فاذا لا ينبغي للطالب ان يعزف عن فهم - [00:51:09](#)

القرآن بالسنة القاعدة التي بعدها لا يجوز حمل معنى الاية لا يجوز حملوا معنى الاية على بعض التفاصيل الغيبية التي لا دليل عليها لا يجوز حمل معنى الاية على بعض التفاصيل الغيبية التي لا دليل عليها - [00:51:27](#)

لقد تقرر عند اهل العلم ان الاصل في امور الغيب ان مبناها على التوقيف فلا يجوز اثبات شيء منها الا وعلى هذا الاثبات دليل من الشرع ولا مدخل للنقول الضعيفة - [00:52:01](#)

ولا الواهية المكذوبة ولا للرؤى ولا للمنامات ولا للمكاشفات والتخرصات والتخوضات التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان لا مدخل لها في مسائل الغيب مطلقا وسوف تمرّون في قراءة ثنايا كتب التفسير - [00:52:17](#)

على بعض التفسيرات التي تتكلم عن تفاصيل ودقائق غيبية لكن بلا دليل يعبدها فحينئذ تشطب على ذلك ولا تقبله واياك ان تعتقده صحيحا لان الغيب لا يجوز ان يتدخل فيه الا بدليل - [00:52:36](#)

وانما العقول تقف عند حدود النص فما اثبته النص الصحيح الصريح من الغيب فنحن نثبتته وما نفاه فنحن ننفيه. وعلى ذلك فروع فمثلا قول الله عز وجل فوسوس لهما الشيطان. من الذي وسوس لهما - [00:52:55](#)

الشيطان. من هما؟ ادم هو حواء عليهما السلام. لكن السؤال هنا كيف وصلت وسوسته لهما اقرأ الجواب في كتب التفسير حتى تعرف اهمية هذه القاعدة فان كثيرا من المفسرين يذكرون قصصا مبنية على دقائق وتفاصيل غيبية. لا يطالع عليها الا بنص - [00:53:15](#)

فلو سألنا سائل وقال كيف وسوس لهما وهما في الجنة وهو مطرود عنها هنا اختلف المفسرون رحمهم الله تعالى اغلب هذه المرويات في تفسير هذه الايات انما هو مبني على دقائق غيبية لا دليل عليها - [00:53:43](#)

فهي غير مقبولة كلها ما قبلها لانها غير مبنية على دليل والامر غيب وتلك تفاصيل غيبية. كون ابليس دخل في جوف الحية ثم كذا او انه وقف عند باب الجنة - [00:54:06](#)

وارسل وسوسته لهما او انه دخل في جوف كذا وكذا. كل ذلك من التفاسير التي لا ندري عنها فاذا قيل فاذا قيل لك ما الصحيح في هذه الاية؟ نقول نؤمن بها ونعلم ان سبب الاخراج هو - [00:54:23](#)

الوسوسة ونقف عند هذا الحد نقف عند هذا الحد لا ندخل في شيء زائد من تفاصيل ودقائق غيبية الا بدليل. ومنها كذلك تفسيرهم عند قول الله عز وجل ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انام - [00:54:42](#)

اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى في حقيقة هذا الجسد الذي القي على كرسي نبي الله سليمان. فقال بعضهم انه صخر وقال بعضهم انه اصف وهما شيطانان وقال بعضهم انه شيطان لم يسخر لنبي الله - [00:55:02](#)

سليمان وقال بعضهم انه نصف جسد انسان وكل ذلك من الدخول في تفاصيل ودقائق غيبية نحن لا لم نطلع عليها ولا ندري ولا ندري عن حقيقتها ومن يدري عن حقيقتها قد ماتوا ولم يخبرونا - [00:55:26](#)

وهو سليمان عليه الصلاة والسلام ومن كان معه ممن رأى هذا الجسد الذي القي على الكرسيه ويذكرون في ذلك قصة ان سليمان ذهب الى مكان كذا ونسي خا - [00:55:45](#)

تمه ثم اخذه جني فانقلب التسخير من نبي الله سليمان الى هذا الجني اويعقل هذا في حق الله عز وجل وهل الله عز وجل سخر هؤلاء الجن بسبب الخاتم حتى اذا خلعه انتهى هذا التسخين هي اية من الله ودعوة استجاب الله عز وجل - [00:56:00](#)

لها فكل ذلك من التفسير الذي لا نقبله ولا نقف عنده ولا نعتقد شيئا منه مطلقا لانه مبني على تفاصيل ودقائق غيبية وامور الغيب توقيفية على النصوص وامور الغيب توقيفية على النصوص - [00:56:19](#)

كذلك في قول الله عز وجل فقلنا اضربوه ببعضها في قصة غلام البقرة. ما هذا البعض الذي ضرب به الغلام منهم من قال ذيلها منهم من قال كبدها منهم من قال كرشها منهم من قال اذنهما - [00:56:37](#)

وكل ذلك مما لا دليل عليه. وانما هو اخبار عن امور غيبية لم يعضدها البرهان ولم نكلف الاشتغال باستكشافها. فاذا هذه قاعدة جميلة تمر عليك اقوال كثيرة في التفسير - [00:56:52](#)

هي تحمل بين طياتها دقائق وتفاصيل غيبية مع ان ومع ذلك فالمفسر لم يبني قوله هذا على شيء معتمد يجب القبول به. الخامسة والاربعون اوامر القرآن امر بها وبكل ما يتوقف على وجوب - [00:57:11](#)

خذوها عليه. اوامر القرآن امر بها وبكل ما يتوقف وجودها عليه ونواهي القرآن نهى عنها وبكل ما يتوقف وجودها عليه اعيد القاعدة

مرة أخرى اوامر القرآن امر بها وبكل ما يتوقف وجودها عليه - [00:57:28](#)

ونواهي القرآن نهي عنها وبكل ما يتوقف وجودها عليه فالامر باقامة الصلاة امر بها وبكل ما يتوقف عليه وجود الصلاة وصحتها. وليس كذلك لان الوسائل لها احكام المقاصد فهو امر بتعلم كيفية الصلاة وامر بالمشي الى المسجد وامر باستقبال القبلة وقبل ذلك امر بالوضوء وامر بجميع شروط - [00:57:56](#)

صحة الصلاة بل وامر بالخشوع فيها وباتقانها وبفعلها على الوجه الشرعي فالتفسير يتوسع فالمفسر تتوسع مداركه في هذه القاعدة ان انك اذا امرت في القرآن فتستطيع ان تطيل في تفسيرها بتفسير الاشياء التي تتوقف صحة هذا الامر - [00:58:24](#) او فعل هذا النهي عليه وكذلك الامر بالزكاة امر بها وبكل ما يتوقف عليه فهو امر بتعلم احكام الزكاة وبحساب المال لمعرفة الواجب فيه من الزكاة وامر بالبحث عن الفقراء والمساكين لتسليم الزكاة لهم - [00:58:46](#)

وكذلك الامر باداء الامانات فهو امر بها. وامر بحفظ الامانة في حرز مثلها وامر بعدم كتمانها وامر بظمانها فيما لو تلفت بالتعدي

والتفريط. سبحانه الله لفظة وحدة استنبطنا منها ها احكاما كثيرة - [00:59:05](#)

ومنها كذلك النهي عن الشرك النهي عن الشرك فهو نهي عنه وعن كل ما يتوقف وجوده عليه. فكل طريق يوصل العبد الى الشرك بالله عز وجل فهو منهى عنه فهو نهي عن تعظيم الاموات - [00:59:27](#)

وتعظيم القبور ونهي عن تجسيص القبور والنذر لها والعكوف عندها والتبرك بترابها ورفع بنائها او بناء المساجد عليها كل ذلك منهى عنه استنبطناه من الايات الدالة ان على النهي عن الشرك - [00:59:44](#)

ومنها كذلك النهي عن الزنا نهي عنه وعن كل طريق يوصل اليه. فهو نهي عن الخلوة بالاجنبية وعن كشف وجه المرأة وعن سفر المرأة بلا محرم. وعن النظر للمرأة الاجنبية وعن خضوع المرأة بالقول. وعن - [01:00:04](#)

وعن تعطر المرأة اذا ارادت ان تخرج الى الشارع وعن التبرج والسفور وعن كل ما من شأنه ان يكون ذريعة للوقوع في الفاحشة الكبرى. لفظة واحدة استنبطنا منها مع هي كثيرة - [01:00:24](#)

هذا يسمونه التفسير باللوازم. التفسير باللوازم اي من لوازم اجتناب الشرك كذا وكذا. ومن لوازم فعل الصلاة كذا وكذا ومنها كذلك النهي عن قتل النفس فهو نهي عنه ويتضمن النهي عن اي طريق يفضي الى تعريض النفس للعطب والهلاك - [01:00:40](#)

فهو نهي عن الانتحار ونهي عن حمل السلاح في الفتنة ونهي عن بيعه بين المسلمين في الفتنة. ونهي عن التكفير بلا علم ولا برهان. لان فتنة التكفير من لوازمها استباحة الدم والمال - [01:01:04](#)

اليس كذلك؟ من لوازمها استباحة الدم والمال. بل وهو نهي عن السرعة بالسيارة الجنونية التي قد توجب قتل النفس بلا مسوغ شرعي وكل ما من شأنه ان يكون طريقا لقتل النفوس المعصومة فانه منهى عنه - [01:01:18](#)

ومن هنا نعرف ان من اعظم طرق التفسير وترك دلالته ان تفسر الآية اولا بمنطوقها. ثم تنتقل بعد انتهاء تفسير المنطوق تفسر مضمونها ومفهومها ثم بعد ذلك تغوص في تفسير ايش - [01:01:35](#)

لوازمها وما يتعلق بها ويدور حولها هذا هو التفسير فاذا استلمت اية فسر للناس منطوقها. ثم مفهومها وما تتضمنه ثم لوازمها التي تدور حولها حينئذ يخرج الناس بتصور عند - [01:01:54](#)

ذلك القاعدة السابعة والارض يعني يا زايد عليكم يا ناقص السادسة والاربعون لا يحمل كلام الله تعالى على اصطلاح حادث لا يحمل كلام الله عز وجل على اصطلاح حادث فهذا من اعظم اسباب الغلط في فهم كلام الله عز وجل - [01:02:11](#)

ان تكون هناك طائفة او علماء في فن معين في فهم هذا توجد مصطلحات متفقة مع مصطلحات القرآن فيحملون مصطلحات القرآن على تلك المصطلحات التي اتفقوا فيما بينهم على معناها - [01:02:44](#)

فيحملون كلام الله على المصطلحات الحادثة وهذا خطأ عظيم جدا قال ابن تيمية رحمه الله لا يحمل قال ابن تيمية رحمه الله ومن اعظم اسباب الغلط ومن اعظم اسباب الغلط - [01:03:00](#)

في فهم كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ان ينشأ الرجل على اصطلاح حادث فيريد ان يفسر كلام الله بذلك الاصطلاح ويحمل

كلام الله على تلك اللغة التي اعتادها في - 01:03:18

في هذا الفن يقصد شيخ الاسلام وقال رحمه الله تعالى ومن هنا غلط كثير من الناس فانهم قد تعودوا ما اعتادوه اما من خطاب عامتهم واما من خطاب علمائهم باستعمال اللفظ في معنى معين - 01:03:35

فاذا سمعوه في القرآن او الحديث ظنوا انه مستعمل في ذلك المعنى فيحملون كلام الله ورسوله على لغتهم النبطية وعلى عاداتهم الحادثة وهذا مما دخل به الغلط على طوائف. بل الواجب ان تعرف اللغة والعادة والعرف الذي نزل به - 01:03:53

نزل في القرآن والسنة وما كان الصحابة يفهمون من الرسول عند سماع تلك الالفاظ. فبتلك اللغة وتلك العادة والعرف خاطبهم الله ورسوله لا بما حدث من المصطلحات بعد ذلك انا اضرب لكم مثل كحمل لفظ الكراهة في القرآن على الكراهة الاصولية الحادثة -

01:04:16

فان الكراهة في القرآن انما يراد بها التحريم. فالكراهة في القرآن مرادفة للتحريم لكن نجد ان بعض الاصوليين قد يحملوا لفظ

الكراهة الواردة في القرآن او السنة او على كلام السلف الاوائل انها الكراهة التنزيه - 01:04:36

هي وهذا خطأ كبير قال ابن القيم رحمه الله فالسلف كانوا يستعملون الكراهة في معناها الذي استعملت فيه في كلام الله ورسوله ولكن المتأخرين اصطالحوا على تخصيص الكراهة بما ليس بمحرم وما تركه ارجح من فعله ثم حمل من حمل منهم كلام الائمة على -

01:04:57

صلاح الحادث فغلط في ذلك غلطا كبيرا ومنها كذلك حمل لفظة لا ينبغي في القرآن على الكراهة حملوا لفظة لا ينبغي في القرآن على

الكراهة. وهذا تفسير للقرآن بمصطلحات حادثة. بل لا ينبغي في القرآن - 01:05:21

هي في المحذور او الممتنع عقلا او شرعا. ومنها كذلك حمل لفظ التأويل على التأويل الذي يفهمه المعتزلة من صرف الكلام من معناه

الراجع الى معنى اخر بلا قرينة. فمنهم من - 01:05:41

اضطروا اذ من اذا مر عليه لفظ التأويل فسر به هذا فسر به هذا خطأ لان عرف القرآن في لفظ التأويل ان المقصود به بيان

الحقيقة والعاقبة التي يؤول الامر اليها - 01:05:59

ومنها كذلك انتبهوا نسبة المشيئة المضافة للعبد في القرآن الى ان مشيئته مشيئة مستقلة كما تفهمها القدرية ولا تعلق لمشيئته بمشيئة

في الله عز وجل. هذا الفهم فهم للقرآن على مصطلحات بدعية حادثة - 01:06:15

وكذلك فهم الجبرية ان الايات التي تنسب المشيئة الى الله انها تتضمن سلب العبد قدرته واختياره. ايضا هذا فهم للقرآن على

مصطلحات حادثة وكفهم الخوارج والمعتزلة من الايات التي تنص على تعذيب بعض اصحاب الكبار في النار انه التعذيب المطلق

والخلود المطلق كتعذيب - 01:06:35

الكفار هذا حمل للقرآن على مصطلحات حادثة وهذا من اعظم الغلط الذي دخل على بعض المفسرين وكحمل ايات الجنة والمغفرة

والرحمة والرضا والتكفير على انه لا يظر مع الايمان ذنب كما فعله من؟ المرجنة فهذا تفسير للقرآن بمصطلحات حادثة. وما اكثر هذه -

01:07:00

تجدونها في بعض التفاسير التي بنيت على غير طريقة السلف رحمهم الله. فاذا خلاصة هذه القاعدة ان الفاظ الكتاب والسنة يتعين

حملها على عرف القرآن واستعمالاته وعلى فهم السلف وعلى دلالات اللغة العربية - 01:07:26

واما مصطلحاتنا فيما بيننا فلا يجوز ان نحمل كلام الله عز وجل عليها القاعدة السابعة والاربعون. سؤال هل يمر علينا في القرآن

استثناء بالا الجواب نعم وهو كثير ولا قليل في القرآن؟ كثير اذا لا بد ان نعرف قاعدة الاستثناء - 01:07:46

وهي القاعدة السابعة والاربعون. الاصل في الاستثناء اذا تعقب جملا عوده لجميعها الا بقريته الاصل في الاستثناء اذا تعقب جملا عوده

لجميعها الا بقريته تدل على عوده لبعضها دون بعض - 01:08:06

الا بقريته تدل على عوده لبعضها دون بعض فمن ذلك قول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم

ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون. حكم الله عليهم بكم حكم هنا - 01:08:32

بثلاثة احكام. اولاً ان يجلدوا ثمانين جلدة. الشيء الثاني عدم قبول الشهادة منهم ابداً. الشيء الثالث الحكم عليهم بالفسق. ثم قال بعدها
01:08:58 الى الذين تابوا فهل قوله الا الذين تابوا يرجعوا الى الجميع -

الجواب اما رجوعه للجلد فلا يمكن ابداً. فالتوبة بعد ثبوت الجلد لا تسقط الحد فاذا بقينا في رجوعه الى امرين. قبول الشهادة
01:09:14 والفسق. اختلف العلماء من المفسرين وغيرهم في ذلك -

فمنهم من قال لا يعود الا الى الجملة الاخيرة وهم المفسرون من الائمة الحنفية رحمهم الله فاذا تاب القاذف فانما يرتفع عنه وصف
01:09:33 الفسق فقط ولكن تبقى شهادته في المحاكم غير مقبولة حتى ولو تاب -

لان الاستثناء انما يرجع الى اللفظة الاخيرة فقط ولكن ذهب الجمهور الى ان الاستثناء في الاصل يرجع الى ما سبق الا بقرينة تدل
01:09:48 على عوده لبعض الجمل دون بعض ولا قرينة هنا -

فالقول الصحيح هو العمل بمقتضى هذه القاعدة وهي ان التوبة تسقط رد الشهادة وتسقط الوصف بالفسق. هذا هو اصح الاقوال في
01:10:06 هذه المسألة. لم؟ لان الاستثناء اذا تعقب جملاً عاد الى عاد الى -

خذوا مثالا اخر حتى يتضح لكم الامر قال الله عز وجل والذين لا يتبعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
01:10:22 يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا من -

الا ايش الا من تاب فهل الاستثناء هنا يرجع اليها جميعاً الجواب اما رجوعه للشرك فهو امر واضح ورجوعه للزنا امر واضح. لكن
01:10:46 العلماء اختلفوا في توبة من قتل نفساً متعمداً -

او تقبل توبته ام لا فذهب بعض السلف الى ان القاتل عمداً عدواناً لا توبة له وذهب اكثر العلماء الى ان له توبة والقول الصحيح هو
01:11:05 رجوع هذا الاستثناء الى جميع الجمل السابقة -

الى جميع الجمل السابقة. فاذا كانت التوبة الصادقة النصوص تكفر ذنب الشرك الذي هو اعظم من القتل. فلا ان تكفر ما دونه في الرتبة
01:11:21 من باب اولى واضح يا جماعة؟ فاذا لا يستثنى لا -

الشرك ولا قتل النفس ولا الزنا كلها اذا تاب الانسان منها تاب الله عليه. فعفرنا الراجح في خلافهم بهذه القاعدة. خذوا مثالا ثالثاً. قول
01:11:36 الله عز وجل فمن قتل ومن قتل مؤمناً -

متعمداً انتهبوا للاحكام المترتبة على القتل قال عفووا ومن قتل مؤمناً خطأ خطأ هذا في القتل الخطأ. فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة
01:11:54 الى اهله الا ان يصدقوا يصدقوا بماذا بالكفارة او الدية -

الان بعد قبل الاستثناء وردت ورد حكمان الكفارة والدية فهل الاستثناء يرجع اليها جميعاً الجواب يرجع الى الكفارة يا شيخ حمد اذا
01:12:20 تصدق اهل المقتول بالكفارة قالوا ما نبيك تكفر ما نبيك تصوم -

رجل الكفارة حق لله ليس حقاً للاولياء فاذا تثبت على قاتل الخطأ الكفارة والاستثناء لا يرجع الى فلا يرجع الا الى الدية فقط سبقه
01:12:42 جملتان ومع ذلك قامت القرينة ودل الدليل على انه لا يرجع الا لواحدة دون الاخرى. لان الكفارة وهي صيام شهرين متتابعين -

بعين او عتق رقبة ليس حقاً للمقتول ولا للاولياء وانما هو حق لله عز وجل الذي خلق هذه النفس وخلق هذا الجسد الذي اعتديت
01:13:05 عليه عليهما فالكفارة لا حق لاحد ان يتنازل عنها ولا ان يتصدق بها. فاذا قوله الا ان يصدقوا انما الاستثناء يرجع الى الجملة الاخيرة -

لقيام القرينة والدليل على انه يرجع اليها دونما غيرها. طيب اسمعوا الى هذا وهذا كثير في القرآن ترى احفظوها. انظر الى القرين
01:13:29 فقط. ان ان قامت القرينة على تخصيص بعض الجمل فقل بها. والا فالاصل انه يرجع الى الجميع -

فهمتكم يا شيخ محمد اسمعوا الى هذا واجيبوا انتم. قال الله عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به.
01:13:48 والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا -

ما ذكيت هل الاستثناء يرجع الى ما مضى جميعاً الجواب يرجع الى اغلب ما مضى فهو لا يرجع الى الميتة فاذا ذكيت الميتة هل تحل

رأيت شاة ميتة غير مقطوعة الرأس ثم قطعت رأسها وذكيته على الطريقة الشرعية. هل تحل؟ اذا الميتة لا ينفع فيها الزكاة. الدم هل يدخله الزكاة - [01:14:10](#)

المسموح ان يدخله الزكاة؟ الجواب لا. لحم الخنزير حتى لو ذكي فاذا هذه الثلاثة لا تدخل. ما اهل به لغير الله هل يدخل؟ ما ذبح على للات ومناات الثلاثة الاخرى والاصنام الاشجار وعند القبور - [01:14:34](#)

التي تعبد من دون الله. هل يدخلها الزكاة؟ الجواب لا. اذا يدخل المتردية والنطيحة وما اكل السبع ان ادرك ذكاتها. اذا الاسد او الذئب على شاة وادركتها وهي حياة مستقرة فذكيته صارت حلالا. اذا تردت شاة من جبل - [01:14:50](#)

او سقط بئر او سقط بعير في بئر فادركت زكاته فالحمد لله. اذا يرجع على بعض ما سبق لا على كل ما سبق ويعرف هذا طلبة العلم طلبة العلم يعرفون هذا عندهم القرائن التي تدل على ان رجوع الاستثناء اما الى الجميع او الى بعض - [01:15:08](#)

او الى بعض الجمل ها ما في؟ طيب قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى ان قال الله عز وجل الا الذين تابوا - [01:15:26](#)

من قبل ان تقدروا عليهم هذا الاستثناء عائد الى الجميع بالاجماع عائد الى الجميع بالاجماع كما قال السمعاني رحمه الله تعالى لكن الا انهم قالوا فيما لو قطع او جنى جناية على غيره بالقتل فانه لا بد فيه من القصاص لكن تقبل توبته. لكن تقبل توبته قبل القدرة عليه. متى - [01:15:50](#)

ما تاب قبل القدرة عليه فيسقط جميع الحقوق السابقة التي فعلها. فلا نقطع له يدا ولا رجلا ولا نصلبه الا فيما يتعلق بالقصاص اذا ثبت اذا ثبت عليه. افهمتم هذا؟ يرجع الى الجميع. لكن ان تاب بعد القدرة عليه يعني بعد امساك الشرطة له وسجنه ورفع اوراقه للمحكمة - [01:16:16](#)

فهذا لو تاب الف توبة ما تسقط حقوق الآخرين. يسقط الحق فيما بينه وبين الله اذا كانت توبته نصوحا. اما حقوق الادميين فهي من مال او جناية فلا بد من استئذانها منه - [01:16:37](#)

فالكلام على التوبة قبل القدرة عليه. يعني قبل القبض عليه. لعل هذا واضح القاعدة الثامنة والاربعون القول التفسيري الموافق لتاريخ النزول مقدم على غيره القول التفسيري هذا وقت الاقامة الساعة اشرت - [01:16:48](#)

انتبه له يا ابو حمد ها في ناس جايين ما يبون القول التفسيري الموافق لتاريخ النزول مقدم على غيره خلاصة هذه القاعدة يا استاذ فلاح خلاصة هذه القاعدة يا احبابي - [01:17:12](#)

انه اذا اختلف السلف في تفسير لفظة على ها على قولين وكان احد القولين يتكلم عنه حادثة قابل نزول هذه الاية اصلا قبل نزولها. وقول تفسيري يتكلم عن صورة تتوافق مع نزول الاية او بعد نزولها فلا جرم ان الاية - [01:17:33](#)

هاه تحمل على ما توافق مع سبب نزولها. واما الاقوال البعيدة عن مدلول الاية ونزولها وزمان نزولها فانها تبقى اقوالا غيبية عن عن مدلول الاية ومعناها فاذا اختلف المفسرون في معنى اية - [01:17:58](#)

او لفظ من القرآن فالقول الراجح هو ذلك القول المتفق مع نزول الاية واما القول المخالف لنزول الاية او لا يتفق معه فهو قول مرجوح ضعيف. مثال ذلك مثلا قول الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب. من هذا الذي عنده علم الكتاب - [01:18:15](#)

من المقصود في هذه الاية ومن عنده علم الكتاب قيل انه عبد الله بن سلام رضي الله عنه وارضاه لكن السؤال هنا متى اسلم عبدالله بن سلام انما اسلم في المدينة لا في مكة وهذه الاية مكية بالاجماع - [01:18:35](#)

فكيف يراد بها عبدالله بن سلامة الذي لم يسلم بعد كيف يراد بها عبدالله بن سلام الذي لم يسلم بعد. ولذلك ابى ذلك التفسير ابن كثير رحمه الله. قال وهذا القول غريب لان - [01:18:55](#)

هذه الاية مكية وعبدالله بن سلام انما اسلم في اول مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولذلك فالظاهر ان من هنا يراد بها اهل اليهود والنصارى ممن عندهم علم من الكتاب - [01:19:11](#)

ممن عندهم علم من الكتاب ممن يعرفون وصف النبي صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعرفون انه سيبعث في اخر الزمان فلا يحمل

على عبد الله بن سلام. لماذا لان - [01:19:28](#)

لان اسلامه متأخر عن نزول الاية. كيف تنزل الاية ثم يقع السبب؟ هذا ما يمكن ابداء مثالا اخر حتى يتضح لكم في نفس عبد الله بن سلام ايضا قال الله عز وجل قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد - [01:19:41](#)

شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم. فقل ان المقصود بالشاهد ايضا عبد الله بن سلام رضي الله عنه وارضاه. ولكن ابى هذا قول المحققون من اهل التفسير لماذا - [01:19:58](#)

لان الاية مكية بالاجماع وعبدالله بن سلام انما اسلم بالمدينة فكيف يكون هو الشاهد والاية مكية؟ هذا لا يكون ابداء ولذلك فالراجع هو ان شاهد قومه من اليهود من اليهود. هؤلاء هم الذين يشهدون كما قال الله عز وجل يعرفونه اي يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:11](#)

مصيبتهم كما يعرفون كما يعرفون ابناءهم ومنها كذلك قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما المقصود عفو؟ قال والاثم والبغي بغير الحق. ما المقصود بالاثم هنا؟ منهم من قال انها الخمر - [01:20:35](#)

منهم من قال انها الخمر. ولكن ابى ذلك المحققون من علماء التفسير. وردوا هذا القول بقولهم ان هذه الاية مكية في يوم كانت الخمر فيه حلالا وليست باثم حلالا وليست باثم. انما حرمت الخمر متى؟ في المدينة. فكيف يصفها الله عز وجل بالاثم في مكة؟ وهي انما حرمت في المدينة - [01:20:57](#)

في المدينة. ولذلك فالقول الاقرب ان شاء الله ان الائم هو كل ما خالف الشرع. كل ما خالف الشرع بل في نزول سورة المزمل المزمل يا ايها المزمل قم فان قم الليل الا قليلا. قال بعض المفسرين بانها نزلت على النبي صلى الله عليه - [01:21:23](#)

وهو يصلي في مرط لعائشة وهذا نجزم نحن بخطأ هذا التفسير. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام متى بنى بعائشة في المدينة وتلك السورة مكية بالاتفاق فكيف تنزل عليه في مكة وعائشة ليست عنده اصلا؟ - [01:21:44](#)

فاذا دائما تنظرون الى سبب النزول لانه يعينكم على الترجيح بين اقوال المفسرين. السبب الذي او القول التفسيري الذي يتفق مع سبب النزول هذا هو القول الراجح واما ان تحمل الاية التي نزلت سابقا - [01:22:05](#)

على حوادث لم تحدث بعد وانما حدثت في اللاحق فان هذا ليس بصحيح ليس بصحيح ومثل ذلك ايضا اخر اخر حتى نقيم الصلاة قال قال ابو العباس ابن تيمية في رده على ابن مطهر الحلي الرافضي - [01:22:23](#)

في منهاج السنة النبوية فان ابن الرافضي هذا يقول في سورة هل اتى على الانسان حين من الدهر انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين - [01:22:40](#)

قال رحمه الله ابن تيمية فان سورة هل اتى مكية باتفاق العلماء وعلي انما تزوج فاطمة بالمدينة اصلا بعد الهجرة ولم يدخل بها الا بعد غزوة بدر. وولد له الحسن في السنة الثالثة من الهجرة. والحسين في السنة الرابعة من الهجرة. بعد نزولها الاتى بسنين - [01:22:57](#)

فقول القائل انها نزلت فيهم من الكذب الذي لا يخفى على من له علم بنزول القرآن هو علم باحوال هؤلاء السادة الاخيار. ونكمل القواعد بعد الصلاة باذن الله عز وجل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:23:17](#)